

## الدور المشترك للأسرة والإخصائي النفسي في مواجهة التأخر الدراسي

الأستاذ عبد الرزاق بالموشي  
بجامعة الوادي -الجزائر  
[belamo73@hotmail.com](mailto:belamo73@hotmail.com)

### تمهيد :

يشتكى الكثير من الأولياء من حالة التأخر الدراسي التي يعاني منها أبناءهم غير مدركين للأسباب الحقيقية وراء هذا التأخر وسبل علاجها، وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب الغير التربوية كالعقاب البدني مثلا في سعيهم لحث أبنائهم على الاجتهاد، ولا شك أن هذه الأساليب لا يمكن أن تؤدي إلى تحسين أوضاع أبنائهم، بل على العكس تعطينا نتائج عكسية لما نتوخاه. ولذلك فإن التحدي كبير لدى الأسرة والإخصائي النفسي في مجابهة هذه المشكلة

### 1- مفهوم التأخر الدراسي :

التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم إكمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود إنحرافين معياريين سالبين.(حامد عبد السلام زهران، 1977، ص 502 )

أو هو حالة تظهر عندما لا يستطيع الطالب الوصول إلى المستويات المتوسطة للطلاب العاديين في نفس المرحلة العمرية .

### 2- علاقة التأخر الدراسي بمفاهيم قريبة منه :

#### \* التأخر الدراسي والتخلف العقلي :

يرتبط التأخر الدراسي في ذهن البعض بمفاهيم خاطئة، كالتخلف العقلي أو الغباء، لهذا نجد بعض المدرسين يحكمون ببساطة شديدة على الطفل المتأخر دراسيا بالغباء و التخلف العقلي، وذلك لمجرد عدم فهمه أو بطء تفكيره أو قلة تحصيله للمادة العلمية و ذلك بمقارنته بزملائه العاديين. فالتأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل الذي يعتبر عجزا مؤقتا، له أصوله و أسبابه النفسية والاجتماعية والاقتصادية و المدرسية. أما التخلف العقلي فلا يحمل نفس المعنى، فهو تلف أو عيب يصيب الجهاز العصبي المركزي في سنوات العمر المبكرة، فيصير صاحبه عاجزا على مزاوله تعليمه في المدارس العادية، فيحول بذلك إلى مدارس خاصة.

( مصطفى منصوري، 2005، ص17)

#### \*التأخر الدراسي و صعوبات التعلم :

التأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل بالقياس إلى الإقران، فيرتبط التأخر بقصور و انخفاض في نسبة الذكاء، حيث تقع نسبة هذه الفئة ضمن الفئة الحدية.أما صعوبات التعلم فيتمتع الطفل بقدرة عقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى. و انخفاض تحصيله

لا يرتبط بإعاقة عقلية أو جسمية أو سمعية أو بصرية، فالطفل الذي يعاني من صعوبات هو ذلك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط .

### \* التأخر الدراسي و بطء التعلم :

مصطلح بطء التعلم يشير إلى حالة التلميذ بطيء التعلم من ناحية الزمن أي يشير إلى سرعته في فهم و تعلم ما يوكل إليه من مهام تعليمية مقارنة بسرعة و فهم و تعلم أقرانه باستعمال أداة تقيس المهام التعليمية من العاديين فكثير من الذين تناولوا هذا الطفل بالدراسة أشاروا إلى أن هذا النوع من الأطفال يقضي زمنا يساوي ضعف الزمن الذي يستغرقه الطفل العادي في التعليم و أن ذكاءه يقع بين 70° - 90° . و من هنا كان و صف بطء التعلم وصفا لصيقا بالناحية الزمنية أكثر من التصاق هذا الوصف بنواح أخرى، إذ يعد مفهوم بطء التعلم مقابلا لمفهوم سريع التعلم، وهي كلها مفاهيم تعتمد على الناحية الزمنية، و من هنا فإن الطفل بطيء التعلم إذا ما تم تعليمه في فصل دراسي عادي، فإنه سوف يكون طفلا متأخرا دراسيا وذلك لعدم كفاية الزمن اللازم لتعليمه أما إذا تعلم في فصول خاصة به و بطرق تناسب قدراته، فإنه لن يكون في زمرة المتأخرين دراسيا.

### \* التأخر الدراسي والفشل الدراسي :

الفشل الدراسي هو العملية التي يتوقف الطفل عن طريقها عن الاستجابة لمتطلبات المدرسة التعليمية بحيث يعاقبه النظام المدرسي، إما بأن يرسب في الامتحانات أو أن يكرر السنة الدراسية.

فالفارق بين المصطلحين هو أن الفشل الدراسي إنقطاع عن الدراسة نهائيا، وهو نتيجة حتمية للتأخر الدراسي العام، و العلاقة بينهما علاقة سببية حيث أن التلميذ بعد تأخره عن أقرانه يكرر السنة الدراسية مرة أو أكثر، فيطرد من المدرسة بعدما يفشل في مسايرة المنهج الدراسي. ( مصطفى منصور، 2005 ، ص 18 )

### 3-أنواع التأخر الدراسي

عادة ما يشير الباحثون والعاملون في حقل التربية و التعليم إلى نوعين من التأخر الدراسي وهما :

#### \*التأخر الدراسي العام :

وهو الذي يشمل جميع المواد الدراسية الأساسية منها أو الثانوية. و هذا النوع مرتبط غالبا بالضعف العقلي حيث تتراوح نسبة ذكاء صاحبه بين 70° - 90° و أصحاب هذا النوع من التلاميذ من المفروض أن لا يتعدوا السنة الرابعة أو الخامسة من التعليم الابتدائي.

#### \* التأخر الدراسي الجزئي أو الخاص :

وهو تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكونان أساسيتين كالحساب أو القراءة نظرا لنقص القدرة فيها، لكن إذا وجد المتأخر سندا فسيغلب على تأخره(مصطفى

منصوري، 2005، ص20)، وفي هذه الحالة يكون ذكاء الطفل متوسط أو في حدود العادي. (مشعان ربيع، 2007، ص16).

#### 4- دور الأسرة في علاج التأخر الدراسي عند الطفل:

أما عن دور الأم والأسرة في علاج التأخر الدراسي فيجب مراعاة ما يلي:

- العمل علي تنمية ذكاء الطفل.
- الاهتمام بالطفل صحياً.
- الاهتمام بتغذيته جيداً.
- العمل علي تخليص الطفل مما يعانيه من اضطرابات نفسية، وتصحيح علاقته بالمجتمع والناس من حوله.
- العمل علي تنقية الجو الأسري الذي يعيش فيه من الخلافات والمشاحنات، وتنمية إحساسه بالأمان والاستقرار.
- متابعة الطفل من خلال زيارته بالمدرسة، والاطلاع علي كتيبه وكراساته، والوقوف علي مستواه الدراسي.
- العمل علي ترغيب الطفل في المدرسة والدراسة .

#### 5- أدوار الأخصائي النفسي في التعامل مع المتأخر دراسياً:

- تشخيص التأخر الدراسي :

- أهمية التشخيص:

من الضروري تشخيص هذه الظاهرة بوقت مبكر لكي يتسنى للمشرفين علاجها و التخلص منها، و كلما كان الكشف عن المشكلة و تشخيصها سريعاً كلما كان علاجها أكثر ضماناً و كفاءة، مع العلم أنه يمكن الاستدلال على التأخر الدراسي من خلال ملاحظات المعلمين عن مستوى تحصيل الطفل بالنسبة لإقرانه ، ومدى مشاركته في الفعاليات و النشاطات الصفية، و من خلال نتائج الإمتحانات اليومية و الفصلية، كما يمكن الرجوع إلى البطاقة المدرسية التي تدون فيها الملاحظات المهمة عن الطفل و سلوكه و خلفيته الأسرية، إضافة إلى درجاته في الامتحانات المدرسية.

كما توجد اختبارات خاصة للكشف عن التأخر الدراسي، وتسمى اختبارات التحصيل وهي اختبارات مقننة تقيس مستوى التحصيل الدراسي لكل صف من الصفوف في كل مادة من المواد الدراسية.

مع تطبيق وسائل تشخيص حالة التأخر الدراسي، يجب على المعلم أن يعرف أعمار تلاميذه و يحاول أن يكتشف عن طريق العمر عن حالة التأخر الدراسي، مثلاً في المرحلة الابتدائية (الصف الثالث ) يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ تسعة سنوات زمنية، وإذا ظهر في هذا الصف تلميذ عمره 10 سنوات ينبغي معرفة أسباب تأخره في الدراسة. و الجانب الآخر بالإضافة إلى ملاحظة المعلم و اكتشافه للتلميذ

المتأخر، ثم تأتي المرحلة التالية التي هي إجراء إختبارات الذكاء و التحصيل و الميول لغرض التحليل بشكل علمي دقيق و معرفة الخل.

كما يدرج الدكتور " حامد عبد السلام زهران " أهم الخطوات لتشخيص التأخر

فيما يلي :

\*- يقوم الأخصائي النفسي و المدرسي و الأخصائي الاجتماعي بمعاونة الوالدين للإلمام بالموقف الكلي للتلميذ المتأخر دراسيا.

\*- دراسة المشكلة و تاريخها و التاريخ التربوي و العلاقات الشخصية و التاريخ النفسي الجسمي للتلميذ.

\*- دراسة الذكاء و القدرات العقلية و المعرفية المختلفة بإستخدام الإختبارات المقننة.

\*- دراسة المستوى التحصيلي بالإستعدادات و الميول بإستخدام الإختبارات المقننة.

\*- دراسة إتجاهه نحو المدرسين و المادة الدراسية.

\*- دراسة شخصية التلميذ و العوامل المختلفة المؤثرة، مثل ضعف الثقة بالنفس و الخمول و الكراهية لمادة دراسية معينة وغيرها..... الخ .

\*- دراسة الصحة العامة للتلميذ و وحواسه مثل السمع و البصر و الأمراض مثل " الأنيميا" و الأمراض الأخرى.

\*- دراسة العوامل البيئية مثل : تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى و كثرة الغياب و الهروب من المدرسة و التسرب منها، وشعور التلميذ بقيمة الدراسة و تنقلات المدرسين و ملائمة المواد الدراسية و طرق التدريس، الجو المدرسي العام و علاقة التلميذ بوالديه و الجو الأسري العام . (حامد زهران، 1977، ص 504 )

- طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا:

توجد عدة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرف على التلميذ المتأخر دراسيا ومن أهمها ما يلي:

### 1-دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي:

نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسيا، وذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه. فمثلا في المرحلة الابتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسعة سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلا (بأشهر) إذا ظهر أن في هذا الصف تلميذا عمره عشر سنوات يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة.

### 2-السجلات المدرسية المتراكمة:

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسي وهذه السجلات تبين لنا على الأقل الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلاميذه في الامتحانات الفصلية أو في نهاية العام الدراسي، وعندما تتوفر مثل هذه السجلات لابد من فحصها فحشا دقيقا بالنسبة لكل متقدم في عمره والذي نشك في أنه متأخر دراسيا وهذه السجلات سوف تساعدنا على معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفا بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أو في بعضها.

### 3-آراء المعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ:

بما أن معلم الفصل الدراسي، و الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة لهم خبرة في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية كل تلميذ من حيث الميول والقدرات، الدوافع،..... وغيرها. لذا يمكن الأخذ بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية، والسلوكية، والفكرية، والصحية، والاجتماعية، وبالتالي معرفة من هو متأخر منهم دراسيا.

#### 4-دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

يتم دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ عن طريق إجراء الفحوص والتحليل الطبية خاصة ما يتعلق بالحواس أي درجة السمع والبصر، والطول بالنسبة للعمر، وسلامة الدماغ والغدد، وفقر الدم، وسوء التغذية، وهذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية، وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ.

#### 5-دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ:

تتم دراسة الأوضاع الأسرية للتلميذ عن طريق مجالس الآباء، ومقابلة الأبوين، أو الزيارة المنزلية، وذلك بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بهدف معرفة الجو الأسري، الذي يعيش فيه التلميذ فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يسود المنزل والأسرة من تفكك أو صراعات، أو خلافات، أو وجود حالة طلاق أو انفصال وكذلك معرفة عدد أفراد الأسرة، وثقافة الوالدان، ومقدار الدخل،....الخ.

#### 6-استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:

تقاديا لمشاكل الامتحانات العادية من حيث الإعداد والموضوعية والصدق والصعوبة والصياغة، نقوم باستخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة فهذا النوع من الاختبارات يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية.

#### 7-استخدام اختبارات ذكاء مقننة مناسبة لعمر التلميذ :

توجد هناك مجموعة من اختبارات الذكاء يمكن عند إجرائها أن نتوصل الى معرفة فيما إذا وجدت حالة تخلف دراسي من عدمه على أن نراعي في إجرائها أن يكون الاختبار مناسب لعمر التلميذ. وتوجد هناك نوعين من اختبارات الذكاء، أما فردية أي يجري تطبيقها على مجموعة من التلاميذ. ومن أهمها اختبار "ستانفورد بينيه"، اختبار وكسلر لذكاء الأطفال، اختبار المتاهة "البورتوس"، اختبار الذكاء المصور "لأحمد زكي صالح"، واختبار الذكاء غير اللفظي للدكتور "عطية محمود هنا". (هادي مشعان ربيع و إسماعيل محمد الغول، 23، 2007، 25).

#### -علاج التأخر الدراسي :

يتنوع علاج التأخر الدراسي تبعاً لتنوع أسباب حدوثه، و من الواضح أن ترتيب العوامل بالنسبة لإحتمال النجاح في معالجتها ليس هو نفس ترتيب أهميتها في حدوث التأخر الدراسي، فهناك عوامل رئيسية كضعف الذكاء غير قابلة للعلاج بينما هناك عوامل - ثانوية - كالعوامل المنزلية أو المدرسية يمكن علاجها بنجاح إذا توفرت شروط النجاح.

و من الطبيعي أن تحديد نوعية عوامل و مسببات التأخر الدراسي ومدى تأثير كل منها على التأخر يؤدي إلى قدرتنا على وضع برنامج علمي لعلاج التأخر الدراسي في مدارسنا يتضمن الأولويات و التركيز على النقاط التي ينبغي أن توجه لها العناية. وكلما أسرنا في إكتشاف الطفل المتأخر كان الأمل قويا في نجاح العلاج ذلك أن الطفل حينما يقترب من مرحلة المراهقة تشدد حساسيته و يقارن نفسه برفاقه من التلاميذ العاديين، فتتولد فيه عقدة النقص و تتناقص ثقته بنفسه مما يجعل علاجه أمرا مستعصيا. (مصطفى منصوري، 2005، ص 86 )

والمرشد يستطيع أن يساهم في معالجة التأخر الدراسي من خلال تقديم الخدمات الوقائية و العلاجية التالية:

#### **\*الخدمات الوقائية:**

##### **- خدمات تعليمية :**

وتتمثل في مراعاة الفروق الفردية أثناء التعلم و تنويع طرق التدريس .

##### **- خدمات صحية :**

وتهدف إلى متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم.

##### **- خدمات توجيهية :**

و تتمثل في تقديم النصح للتلاميذ لمعرفة أهم طرق الإستذكار السليمة و مساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ .

##### **-خدمات الإرشاد النفسي :**

و تهدف إلى المحافظة على تكيف الفرد لأنه غالب ما يرافق التأخر الدراسي بعض مظاهر سوء التوافق كالعدوان أو الهروب من المدرسة.

##### **- خدمات الإيصال بالمنزل:**

و تتمثل في توجيه الآباء لمعاملة الأطفال معاملة متوازنة و تهيئة الأجواء للمذاكرة في البيت.

##### **- الاهتمام بنوعية المدرسين و إختيار الأكفاء منهم:**

خاصة في المراحل التعليمية حتى يتمكن الطلاب من فهم أساسيات المادة .

##### **- إجراء البحوث التربوية:**

والتي تكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب عامة ومحاولة علاجها مبكرا (يوسف القاضي وآخرون، 1981، ص 320

##### **\* الخدمات العلاجية :**

وقبل التطرق للخدمات العلاجية نذكر بفنيات العلاج النفسي التربوي المتمثلة فيما يلي:

- تهيئة المناخ المناسب المشبع بالأمن والفهم والتقبل.

- تكوين علاقة طيبة بين المدرس المعالج والتلميذ المشكل.

- استخدام أنشطة اللعب.

- الاستعانة بفنياتي التدريس العلاج بمهارة ومرونة.( نبيل عبد الحفيظ حافظ،

1998، ص 122)

و تأتي الخدمات العلاجية للتلاميذ المتأخرين دراسيا إذا لم تتوفر الخدمات الوقائية أو إذا لم تفلح هذه الخدمات في منع حدوث المشكلة ووقوع الطلاب في مشاكل التأخر الدراسي الأكاديمية، النفسية ، الاجتماعية و الشخصية. فإن الخدمات العلاجية تبدأ عملها من خلال :

#### - تنمية مفهوم الذات و الوعي الذاتي :

قد تحدث مشكلة التأخر الدراسي نتيجة إضطراب أو تأخر في نمو مفهوم الذات للطلاب أو عدم وعيه بمكونات تلك الذات و إمكاناتها و قد يحدث كل ما سبق نتيجة أو محصلة طبيعية لمشكلة التأخر الدراسي و لذلك فإن التدخل الإرشادي يصبح ضرورة لتنمية مفهوم الذات لكي ينعكس ذلك على مستوى التحصيل الدراسي .

#### - استثارة دافعية المتأخرين دراسيا و تنميتها :

إن دافعية الفرد لا تتوقف عند سن معين بل إنها تنمو لدى الأطفال و لدى المراهقين و تستمر إستثارته و نموها لدى الراشدين أيضا و يمكن استخدام قابلية السلوك الإنساني للنمو و خاصة السلوك الدافعي لكي تكون الدافعية مدخلا من مداخل التنمية المعرفية و التنمية الشخصية لدى الطلاب المتأخرين دراسيا .

#### - تحسين مهارات الاستذكار و المذاكرة :

تعتبر مهارات الاستذكار و عاداته و مهارة تنظيم الوقت و فهم تعليمات الاختبار من العوامل المساعدة على التعلم و النجاح الأكاديمي و كلما استطاع التلميذ بمساعدة جهود الأسرة تنظيم هذا الوقت و تحقيق أكبر قدرة من الفاعلية في عملية الاستذكار، حقق أكبر قدر من التحصيل الدراسي و من ثم الابتعاد عن شبح التأخر الدراسي. وهذا ما أكدته البرامج الإرشادية المختلفة التي تعاملت مع الطلاب المتأخرين دراسيا من خلال تنمية مهارات الاستذكار أو تحسينها أو تنظيم الوقت و خاصة وقت الفراغ و انعكاس ذلك على علاج مشكلة التأخر الدراسي في إحداث تحول في مستوى التحصيل الدراسي . ومن هذه البرامج ما أشار إليه الباحثان "ايهاب الببلاوي و أشرف محمد عبد الحميد"، من خلال التصدي لبعض المشكلات التي يعكسها التأخر الدراسي كالسلوك العدواني و الهروب من المدرسة، و سوء التوافق الشخصي و الاجتماعي.

( ايهاب الببلاوي و أشرف محمد عبد الحميد، 2003، ص 217).

#### - تحسين الصحة النفسية للمتأخر دراسيا :

يقرر حامد زهران، 1998 بأن خصائص الشخصية المتمتع بالصحة النفسية تتمثل في:

- التوافق و الشعور بالسعادة الذاتية .
- الشعور بالسعادة مع الآخرين .
- القدرة على مواجهة مطالب الحياة .
- السلوك العادي .
- التكامل النفسي .
- تحقيق الذات و استغلال القدرات .

وبذلك فإن الشعور بالقلق و الخوف و العدوان و السلوك الغير عادي يمثل انتقاصا من الصحة النفسية وهذه هي الأنماط السلوكية التي تظهر لدى الطلاب المتأخرين دراسيا .

### - تنمية العلاقات الشخصية للطلاب المتأخرين دراسيا مع الآباء و المعلمين الأقران، و تنمية القدرة على الاتصال و المهارات الاجتماعية :

كثير من التلاميذ المتأخرين دراسيا يعانون من العزلة و الانطواء و الافتقار لمهارات التواصل الاجتماعي وكذا ضعف المهارات الاجتماعية. و هذا ما عمد إليه كثير من المختصين في مجال الإرشاد النفسي ليكون مدخلهم في كسر الحاجز النفسي بين هؤلاء الطلاب المتأخرين دراسيا مع العلم أن أهم عناصر تنمية الخبرات في المجتمع هم الآباء و المدرسون و الأقران. وأخيرا فإن الإرشاد النفسي يعتبر أنسب الأساليب العلاجية لتحسين الأداء الصفي و التحصيل و تحقيق الذات و استثارة الدافعية و اكتساب مهارات الاستذكار و تنظيم الوقت و تحسين الصحة النفسية و علاج الاضطرابات المصاحبة و المرتبطة بالتأخر الدراسي . (عبد الباسط متولي خضر، (2005)، ص 22)

### \*مساهمة الأسرة في التغلب على التأخر الدراسي لدى التلميذ:

يمكن للأسرة تقديم المساعدة للطفل لإنجاز واجباته بالوسائل التالية :

#### 1- تخصيص حجرة خاصة للدراسة في المنزل:

يجب تخصيص مكان معين أو زاوية معينة في المنزل للدراسة وحل الواجبات. يتميز هذا المكان بالهدوء والإضاءة الكافية وبالقرب من احتياجات الطفل. قد تكون هذه الزاوية المخصصة غرفة خاصة بالطفل نفسه إذا كان له غرفة خاصة به أو زاوية من زوايا غرفة الجلوس.

#### 2- التقليل من الملهيات في المنزل:

أطفئ التلفاز مدة معينة وأمنع إجراء المكالمات الهاتفية غير الضرورية كمكالمات المجاملة والاجتماعية أثناء حل الواجبات. وإذا تعذرت المساعدة من جهة الوالدين أو نسيان الواجب قد تكون مكالمات زميل في الصف مفيدة في هذه الحالة. قد يعمل بعض الأطفال جيدا أثناء سماع موسيقى هادئة وليس الموسيقى الصاخبة. إذا كان البيت صغيرا أو يكثر فيه الصخب من كثرة الأولاد يلجأ الأب مثلا إلى إشراك جميع أفراد الأسرة في نشاط هادئ أثناء قيام الطفل المعني بالواجبات. قد يصطحب الكبار من أفراد الأسرة الصغار إلى الخارج أو إلى غرفة أخرى من المنزل بعيدا عن المكان الذي يعمل فيه الطفل واجباته. وإذا استعصى الأمر ولم يكن بالإمكان تجنب هذا الصخب وهذه الملهيات قد يحتاج الأمر إلى أن يذهب الطفل إلى المكتبة لإنجاز واجباته .

#### 3- أن يكون الأبوان قدوة في التعلم والأخلاق:

إذا رأى الأطفال آباءهم وأمهاتهم يقرأون أو يكتبون أو يعملون شيئا مفيدا قد يحملهم ذلك على الانخراط في دراستهم والقيام بحل الواجب المدرسي. على الأبوين التحدث مع الطفل حول ما يقرأ أو يكتبان. أخبراه عما تفعلانه أثناء العمل. قوما بتشجيع

النشاطات التي تدعم التعلم مثل: الألعاب التعليمية وزيارة المكتبة ورياضة المشي في الحي والرحلات إلى حديقة الحيوان أو المتاحف وتأدية الأعمال التي تعلمه تحمل المسؤولية .

#### 4- إظهار الاهتمام بالمدرسة والتعليم:

خصص وقتا لاصطحاب الطفل إلى المكتبة لاستعارة بعض الكتب أو المجلات التي يحبها أو التي يحتاجها للقيام بواجبه أو لمجرد التسلية والمتعة فقط. اقرأ مع الطفل قدر المستطاع. تحدث معه حول المدرسة ونشاطاتها وعما يتعلمه فيها أثناء حديث الأسرة واجتماعاتها. اسأل الطفل عما تعلمه في الصف في ذلك اليوم وما الأمور التي تمت مناقشتها وبحثها في الصف. وإذا لم يتكلم حاول طرق أساليب أخرى. على سبيل المثال، دعه يقرأ قصة كتبها في الصف بصوت عال أو اسأله عن نتائج تجربة في العلوم تمت في المدرسة ...إلخ. ومن طرق إظهار اهتمامك هو حضور نشاطات المدرسة مثل اجتماعات مجالس الآباء واجتماعات مع المدرسين وعروض تقدمها المدرسة وخاصة إذا كان هو مشتركاً بها وأحداث.

رياضية كالمباريات وغيرها. وإذا كان باستطاعتك القيام بعمل تطوعي في المدرسة أو في الصف أو الالتقاء بالآباء والأمهات الآخرين يساعد على بناء شبكة من الدعم والمساندة لك ولولدك .

#### 5- مراجعة الواجب عند اكتماله

إنها لفكرة جيدة حقا أن تراجع الواجب بعد إنجازه لتتأكد من أن الطفل قد أنجز الواجب بطريقة صحيحة حسب التعليمات الواردة. وعند إعادة الواجب بعد تصحيحه من قبل المدرس، راجعه لترى فيما إذا كانت هناك أية ملاحظات من المدرس على أداء الواجب . وكي تكتمل الفائدة من القيام بالواجبات المدرسية في المنزل ولكي تعطي أكلها، يجب أن يقتصر دورا لآباء والأمهات على الإرشاد والتوجيه. والقانون الأساسي في ذلك هو ألا يقوم الأهل بحل الواجب أبدا مهما كانت الظروف. إنها مسؤولية الطفل أولا وأخيرا. إن قام الأهل بحل الواجب فذلك لن يساعده على فهم المعلومات التي يتعلمها في المدرسة وكذلك لا تساعد على أن يكون واثقا من قدراته الخاصة به. والقيام بحل الواجب بنفسك لن تحل مشكلة طفلك بل تزيدها تعقيدا وتزيد من إتكاليته عليك ويقل اعتماده على نفسه.

#### خاتمة:

إن دور الأسرة كبير جدا في الوقاية من المشكلات المدرسية مثل التأخر الدراسي، خاصة في إتباع الطرق الحديثة في التربية مثل التربية بالقوة التي أوصانا بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك متابعة الطفل في المدرسة والاتصال بالمدرسين ومدير المؤسسة وكل الطاقم الإداري والتربوي، ولن ننسى الإخصائي النفسي المدرسي، الذي يملك التقنيات الضرورية لمواجهة التأخر الدراسي عند التلميذ.

**قائمة المراجع:**

- 01 - مصطفى منصوري،(2005)، التأخر الدراسي وطرق علاجه، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2.
- 02- هادي مشعان ربيع، اسماعيل محمد الغول، (2007)، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.
- 03 - حامد عبد السلام زهران،(1977)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط2.
- 04- ايهاب الببلاوي و أشرف محمد عبد الحميد، (2002)، الإرشاد النفسي المدرسي- استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ب ط.
- 05- نبيل عبد الحفيظ حافظ، (1998 )، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ب ط.
- 06- عبد الباسط متولي خضر، (2005)، التدريس والعلاج لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ب ط.